إطالة الجملة بالنعت في الصحيفة السجادية

للإمام السجاد –عليه السلام –

"Sentence Extension by Adjectival Modification in Al-Sahifa al-Sajjadiyya of Imam al-Sajjad (PBUH)"

الباحثة : زينب سليم عليوي
Zainab Saleem Alai
قسم اللغة العربية
Department of Arabic Language Language
كلية التربية للعلوم الإنسانية
College of Education for Humanities
جامعة بابل
University of Babylon
Department of Arabic Language
hum276.zanab.saleem@student.uobabylon.edu.iq

أ.د. شعلان عبد علي سلطان
Prof. Dra Shaalan Abd Ali Sultan
قسم اللغة العربية
Department of Arabic
كلية التربية للعلوم الإنسانية
College of Education for Humanities
جامعة بابل
University of Babylon
Department of Arabic Language
shalansultan747@gmail.com

الكلمات المفتاحية: إطالة الجملة، الصحيفة السجادية ، النعت.

Keywords : Sentence Extension , Al-Sahifa al-Sajjadiyya , Adjective

الملخص:

الصحيفة السجادية نص نُسجت كلماته نسجاً حكيماً ، يعبر عن عظمة بلاغة صاحبه وعلو كعبه ، وقد ضمت بين دفتيها أدعية ذات مضامين تربوية وعقدية عالية ، وقد امتازت جملها بالتتابع والتلاحق توكيداً لمضمون معين أو تفصيلاً لمسألة ما ، مما جعلها تمتاز بالطول ، وقد تحقق ذلك بأساليب متنوعة من الإطالة وكان من أوفر هذه الأساليب حظاً الإطالة بالنعت ، إذ حضر النعت بصوره المختلفة وأشكاله المتنوعة في تقديم المضامين وتفريع القضايا الكبرى ، فحرصت في هذا البحث على تتبع أشكال النعت وأثرها في تقديم نص محكم مؤثر يأسر العقول والقلوب .

Abstract:

Al-sahifa al-sajjadiyya is a text whose words are wisely woven, reflecting the greatness of its author's eloquence and his high stature. Within its two covers, it encompasses supplications with lofty educational and doctrinal contents. Its sentences are characterized by succession and sequence, either to emphasize a specific meaning or to elaborate on a certain matter, which made them characterized by length. This was achieved through various methods of elongation, the most prominent of

which was elongation through adjectival qualification (al-na't). The adjective appeared in its various forms and diverse shapes to present contents and branch out major issues. Therefore, in this research, i was keen to trace the forms of the adjective and their impact on presenting a cohesive, influential text that captivates minds and hearts."

التمهيد: مفهوم الجملة الطويلة:

الطول: ((وهو نقيض القصر في الناس وغيرهم من الحيوان والموات، ويقال للشيء الطويل: طَالَ يَطُولُ طُوْلًا، فهو طَويل وطُوال))[1].

جاء في المصباح المنير: ((طَالَ الشيءُ طُولًا بالضم امتدَّ، والطول خلاف العَرض، وجمعه أَطْوَال، مثل: قُفْل وَأَقْعَالِ، وطالت النخلة ارتفعت...، والأنثي طويلةٌ، والجمع طويلاتٌ وهذا أطولُ من ذاك للمذكر))[2].

والجملة الطويلة مركب وصفي، وقد استقرَّ لدى النحاة أنَّ الجملة العربية في الدرس النحوي تتكون من المسند والمسند إليه، سواء كانت جملة اسمية أم فعلية، ففي الجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر، وفي الجملة الفعلية تتكون من الفعل والفاعل، وإذا ما زادت الجملة عن كل من المسند والمسند إليه، فهذا يعتبر من قبيل الإطالة والاتساع في الجملة والامتداد[3] .

ويقول الدكتور إبراهيم أنيس: ((ومع كل هذا فحين تحلل الكلام في كلِّ لغة، ترى أنَّه يمكن أن ينقسم إلى كتل يفيد كل منها معنى قد يكتفي به السامع ويطمئن إليه وتشمل كلُّ كتلة منها في غالب الأحيان على ما يسمى بـ (المسند والمسند إليه) وحدهما، وتلك هي الجملة القصيرة التي اكتفى فيها بركنيها الأساسين مثل قول إبراهيم حين رأى القمر بازغا (هذا ربي) ولكن الجملة تتضمن في الأعم الأغلب أمورًا تطول بها الجملة وتتعقد مثل قوله تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً** ﴾ [النساء:٥٧]، فالمسند إليه هنا قوم معنيون من الناس، وقد أسند إليهم ما يستحقونه من دخول الجنة والخلود فيها وقد جاء هذا الإسناد في صورة من الكلام مطولة ومعقدة))[4].

وأشار الدكتور عبد الرحمن السيد إلى طول الجملة وأنَّها تستطيل باشتمالها على عناصر جديدة غير العناصر المؤسسة، وذلك على وفق الامكانات اللغوية المتاحة التي تقوم على التعليق ومراعاة حال الكلام بعضه مع بعض، من خلال تناسق الدلالة وتلاقي المعاني على الوجه الذي يقتضيه العقل، وتكون هذه العناصر الجديدة التي تطولُ بها الجملة مقيدةً، لعلاقة الإسناد الأصلية، ومن ثم مقيدةً للحكم المستفاد من هذه الجملة[5].

ومصطلح الجملة الطويلة يشمل كل امتداد يصيب الجملة النواة المؤلفة من المسند والمسند إليه سواء أكان ذلك بتقيد عنصر من عناصر الاسناد أو بترابط جملتين ترابطًا امتداديًّا برابط معنوي أو لفظي

، وكذلك يشمل الجملة التي يأتي أحد عناصرها الاسنادية جملة خلاف الأصل ، فكل ذلك يسهم في إطالة الجملة وامتدادها.

ووسائل إطالة الجملة متعددة وهي : إطالة الجملة بالتقييد ، وإطالة الجملة بالترتب ، وإطالة الجملة بالتعدد وإطالة الجملة بالفصل والاعتراض ، وإطالة الجملة التعاقب ، وإطالة الجملة بالتوابع [6]، وسنقتصر في دراستنا هذه على إطالة الجملة بالنعت وهو أحد أنواع التوابع .

وقد قسّمنا إطالة الجملة بالنعت في الصحيفة السجادية باعتبار لفظه إلى مفرد وجملة وشبه جملة، وكلُّ نوع من هذه الأنواع يطيل الجملة على نحو مختلف، فلا شكّ أنَّ الجملة تطول بنعت الجملة أكثر من النعت بالمفرد ؛ لأنّ الجملة تتركب من عناصر متعددة تقوم مقام المفرد في تأدية وظيفة النعت.

أولاً: النعت بالمفرد:

وهو ما كان غير جملة ولا شبهها [7]، وإن كان مثنى أو جمعًا نحو ((جَاءَ الرجلُ العاقلُ، والرجلانِ العاقلانِ، والرجالُ العقلاءُ)) [8].

وللنعت المفرد حضورٌ واضحٌ في إطالة الجملة في الصحيفة السجّادية ، إذ يضفي على الجملة طولًا بزيادة تركيبها بعنصر تركيبي يؤتى به لغرض من أغراض النعت المتعددة .

والنعت بالمفرد يطيل من الجمل على أنحاء متعددة بحسب الطبيعة التركيبية للنعت المفرد ، فقد يكون النعت المفرد اسمًا عاملا فيما بعده ، وقد يكون غير عامل ، وقد يكون النعت اسماً موصولاً يقتضي صلة تمتد بها الجملة وبما تعلق بالصلة من متعلقات ، وقد يكون النعت حقيقاً أو سببياً ، وقد يكون متعددا . وكل نمط من هذه الانماط له وظيفته الخاصة التي يقتضيها السياق فتطول الجملة قليلا أو كثيراً بحسب ذلك ، وسأعرض لكل نمط بنصوص من الصحيفة مبيّنا كيف وظف النص الإطالة بالنعت في تأدية المقاصد السجادية .

1- الإطالة بالنعت المفرد غير العامل:

نجد النعت المفرد غير العامل في الصحيفة السّجّادية في مواضع متعددة منها قوله (عليه السلام): ((**وافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيْرًا**)) [9]. فقد طالت الجملة بوصف المفعول المطلق (فتحا) بـ (يسيرًا) لتبيان وتحديد نوع الفتح أي ((سهلًا هيّنًا غير عَسيرٍ)) [10].

وفي قوله (عليه السلام): ((**وأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الأَعزِّ**)) [11]. النعت (الأَعَزّ) وهو نعت مفرد، والأعزُّ: ((الأقوى الأمنع، من العزة بمعنى القوة والمنعة)) [12].

وقد نلحظ في النصِّ السجاديّ تناسقًا وتناظرًا تركيبيًا يحققه النعت المفرد، بتكرار المنعوتات التي تُردف بنعوت مفردة على وزن صرفي واحد.

وقد جاء ذلك في قوله (عليه السلام): ((**وَاجْعَلْ آباءَنَا فِي حِرْزِ حَارِزٍ، وَحِصْنِ حَافِظٍ، وَأَلْبِسْهُمْ مِنْهُ جُنَناً وَاقِيَةً، وَأَعْطِهِمْ عَلَيْهِ أَسْلِحَةً مَاضِيَةً**))[13]. فالنعتان (حارز، حافظ) على وزن (فاعل) تتابعا للمنعوتين (حرز ، حصن) وكذلك (واقية ، وماضية) نعتان على وزن (فاعلة) تعاقبا على المنعوتين(جننا ، وأسلحة)

فهذا التلوين البلاغي في اختيار نعوت ذات دلالات تنسجم مع المعنوتات وتتوافق فيما بينها نغمياً أسهم في إثراء النص وتأثيره في المتلقي .

2- **الإطالة بالنعت المفرد العامل:**

وقد يأتي النعت وصفًا عاملًا فيما بعده، فيضفي على التركيب طولًا آخر من طريق ما تعلق بالنعت من متعلق، ومثال ذلك ما جاء في قوله (عليه السلام): ((**أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيآئِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمْ، الْمُقْتَفِيْنَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلاَيَتِهِمْ**)) [14].

فقد جاء النعت المفرد (المعترفين) عاملاً بشبه الجملة (بِمَقَامِهُم)، والنعت (المتبعينَ) عاملاً بـ(منهجهم) الواقع مفعولاً به لهذه الوصف ، وكذلك باقي الصفات (المقتفين ، المستمسكين، المتمسكين).

وفي قوله (عليه السلام): ((**حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَّابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئَاتِنَا**))[15].

النعت العامل في النصّ السجادي هنا (خَالِيَة) تعلقت به شبه الجمة (من ذكر سيئاتنا) فأضفت على الجملة طولًا [16].

وقوله (عليه السلام): ((**اللّهمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَنَجِيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ صَفِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ**)) [17].

فالنعت هنا (أَمِينَكَ) نعت مفرد تعلق بهذا النعت شبه جملة(على وحيك) فازدادت الجملة طولًا.

نلحظ أنّ النعت العامل أسهم بزيادة طول الجملة إسهامًا أكبر من نعت المفرد غير العامل.

3- **الإطالة النعت المفرد الموصول:**

((يتميّزُ الموصول عن باقي الألفاظ بأنّه اسم مبهم دلالته تحددها الصلة، نحو: احترمت التي خُطبَتُها رائعة)) [18].

والموصول في أصله يؤتي به صلة لوصف المعارف بالجمل نحو: جَاءَني الرجلَ الذي قَامَ أَبُوه [19]؛ لأنَّ الجمل لا تنعت المعارف مباشرةً، نحو: مررتُ بزيدٍ الذي أبوهُ قائِمٌ [20].

وقد أفردتُ النعت بالموصول بمطلب خاص؛ لما يتميز به من باقي الأسماء في أنَّه يحقق امتدادًا كبيرًا في الجمل لا يحققها أي عنصر آخر، وقد وظَّفَتْ نصوص الصحيفة السجادية الموصول توظيفًا بديعًا حقَّق التناسق التركيبي والسمو الدلالي، إذ كثيرًا ما نجد في الأدعية أن يؤتى بجملة الصلة تتلوها قيود كثيرة لعناصر إسنادية أو يعطف عليها جمل كثيرة ممَّا يولدُ زخمًا دلاليًا، وتناسقًا أُسلوبيًّا قلَّ نظيره.

فقد جاء النعت اسماً موصولاً في الصحيفة السجادية في قوله (عليه السلام): ((**الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لاحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذلِكَ جَزَآءَ الْمُحْسِنِينَ**)) [21].

الموصول (الذي) جاء نعتاً للفظ الجلالة ،وتعلق بهذا النعت صلة الموصول(هدانا لحمده) ثم جاءت جملة (وجعلنا من أهله) المعطوفة على الصلة ثم تعلقت بها الجمل المعللة (لنكون لإحسانه ... وليجزينا على ذلك ...) فامتدت الجملة بما وفره النعت بالموصول من فسحة لبيان المضامين و تفصيل الدلالات .

وفي قوله عليه السلام: ((**وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَكَّبَ فِينَا آلاَتِ الْبَسْطِ، وَجَعَلَ لَنَا أَدَوَاتِ الْقَبْضِ، وَمَتَّعَنا بِأَرْوَاحِ الْحَيَاةِ، وَأَثْبَتَ فِينَا جَوَارِحَ الاعْمَال**)) [22].

فالنعت المفرد الموصول (الذي) صلته جملة فعلية ثم عطف على الصلة جملاً أخرى .

وفي قوله (عليه السلام): ((**وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّد نَبِيِّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لاَ تَعْجِزُ عَنْ شَيْء وَ إِنْ عَظُمَ**)) [23].

نلاحظ كم المتعلقات بالعناصر الأساسية لجملة الصلة بلا عطف، نلحظ أنَّه جعل من الموصول (الذي) عنصرًا من عناصر التبعية من جملة الصلة ممّا أدى إلى تشعب عناصر الإطالة وتعددها وامتدادها.

وقوله (عليه السلام): ((**وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي دَلَّنَا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتِي لَمْ نُفِدْهَا إلاّ مِنْ فَضْلِهِ**))[24].

النعت هنا (الذي) صلته طالت بموصول جاءت صفة لقيد من عناصر غير إسنادية، والمراد بقوله (عليه السلام) أي: ((**عرَّفنا حقيقتها؛ لأنَّ المكلف لا بُدّ أن يعرف ماهية التوبة حتى يتمكن بعقله من تدارك الذنوب. أو عرَّفنا وجوبها وكونها مقبولة**)) [25].

ومن المواضع التي تمثل سمة أسلوبية في دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) أن يؤتي بالنعت ليصف (الله) سبحانه ، ويتحقق ذلك بتمدد العطف أو التقييد على جملة الصلة ثم يعود ليصف الحمد نفسه، فيقول: (عليه السلام): ((**وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْدَاً يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا**)) [26].

فقد وصف (الله) بالموصول (الذي) وأطال الوصف بالعطف على جملة الصلة ثم التفت إلى وصف الحمد المسند إلى (الله) فاستعان بالمصدر ليكون وصلة لبيان صفة الحمد الذي بدأ به العبارة فقال: ((حَمْدَاً يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا)).

ومثلما تطول الجملة بالنعت بالموصول من خلال إطالة الصلة بالعطف أو التقييد لعناصر الصلة، نجد الدعاء في مواضع يكتفي بصلة الموصول بلا إطالة أو عطف. وقوله (عليه السلام): ((

وَقِفْنَا فِيْهِ عَلَى مَوَاقِيْتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْس بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ وَوَظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ، وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَّ))[27].

نلاحظ أنَّ الموصول هنا لم تطل صلته بل اقتصر على الفعل والفاعل فكان الإجمال والإعمام ماثلًا من الصلة؛ لأنَّ الدعاء ليس بصدد بيان الفروض والحدود والوظائف وزاد من الإجمال حذف العائد على الموصول.

ونظير ذلك من قصر الصفة بالموصول والاقتصار على جملة الصلة، وقوله (عليه السلام): ((**هَدَيْتَنَا لِدِيْنِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ، وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ))**[28].

4- إطالة الجملة بالنعت السببي:

يعني وصف ماله علاقة بضمير أو غيره نحو: (مررتُ برجلٍ كريمٍ أبوهُ) فكلمة (كَريم) تابعة لـ (رجل)، لكن الوصف الذي تتضمنه لا يعود على (رجل)، إنَّما يعود على شيء له به علاقة، فالكريم في هذا المثال هو الأبُ، فكان النعت هنا وصفًا لِمَا له به علاقة، وهو أبوه لكن (كريم) صفة لـ (رجل) في الإعراب[29].

وقد ورد النعت السببي في الصحيفة السّجَّادية وسبَّب إطالة الجملة بصورة أكبر من النعت المفرد غير العامل ، فقد جاء من النعت السببي في الصحيفة السجادية قوله (عليه السلام): ((وَأَشْهِدْ مَلائِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ بِسَقْيِ مِنْكَ نَافِعٍ دَائِمٍ غُزْرُهُ وَاسِعٌ دِرَرُهُ وَابِلٍ سَرِيعٍ عَاجِلٍ تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَات)) [30].

فالنعت السببي هنا (دَائِم غُزْرُهُ)، و(وَاسِعٌ دِرَرُهُ). ((ودام الشيء يدومُ دومًا: ثبت واستمرّ استمرارًا لا ينقطع، هذا أصل الدوام في اللغة ثم أُطلق على طول المدة، فيقال: دام الشيءُ: إذا طال زمانه، ومنه أدام عزّكَ)) [31].

5- إطالة الجملة بتكرار النعت:

قد يأتي النعت المفرد بلا تكرار وقد يزداد طول الجملة زيادة تتحق بتكرار النعت المفرد نفسه، فقد ورد في الصحيفة السجادية في قوله (عليه السلام): ((**فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمَهِينُ الْفَقِيرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ))** [32].

النعت المفرد في النص السجادي نجده مكررًا (الْمِسْكِينُ- الْمُسْتَكِينُ- الضَّعِيفُ)، فـ ((المسكينُ من المسكنة، وهي الافتقار والذلة، و(المستكين) الخاضع الذليل، يقال: استكان أي: خضع، (الضعيف): المتصف بالضعف، وضعف الإنسان باعتبار خلقته، وباعتبار عجزه من مخالفة هواه وعدم قدرته على مقاتلة دواعيه)) [33]. فقد وظف الدعاء اطالة الجملة بتكرار النعت المفرد ليستوعب حالة الخضوع والتذلل للعبد أمام سيده .

وقوله (عليه السلام): ((**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَعَافِنِي عَافِيَةً كَافِيَةً شَافِيَةً عَالِيَةً نَافِيةً، عَافِيَةً تُوَلِّدُ فِي بَدَنِي الْعَافِيَةَ، عَافِيَةَ الدُّنْيَا والاخِرَةِ))**[34].

نلاحظ المناسبة بين عنوان الدعاء (إذا سأل الله العافية)، وتكرار أوصاف العافية، فالنعت هنا (كَافِيَةً ، شَافِيَةً ، عَالِيَةً ، نَافِيةً).

عافيةً: منصوبة على المفعولية المطلقة، مبين لنوع عامله لكونه موصوفًا، وكافية صفة له، وشافية وما بعده أوصاف متعددة للعافية[35].فالوصف وتكرار الصفة جاء متناغمًا مع عنوان الدعاء ومضمونه الأساسي.

وقد يقتصر على نعت واحد في قوله (عليه السلام): ((**فَأَبَانَ فَضِيْلَتَهُ، عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ**))[36].

فالنعت هنا (الْمَوْفُورَةِ): ((الْمَوْفُورُ: اسم مفعول من وفرتُ الشيء وفرًا، أي: أتممته وأكملته، ويقال أيضًا: وفر الشيء وفورًا إذا تمّ وكمُل، يتعدى ولا يتعدى المصدر فارقَ))[37].

وقد يؤازر النعت المفرد نعت الجملة عند التكرار، ومنه قوله (عليه السلام): ((**وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لاَ يُجِيزُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ**))[38].

فالنعت المفرد (بيّناً)هنا آزره نعت جملة : (لاَ يُجِيزُ)، فهي ((في محل نصف صفة ثانية لقوله: وَقْتًا)) [39].

ونصٌّ آخر لهذه المؤازرة قوله (عليه السلام): ((**وَمَتِّعْنِي بِهُدىً صَالِحٍ لا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَةِ حَقٍّ لا أَزِيْغُ عَنْهَا، وَنِيَّةِ رُشْد لاَ أَشُكُّ فِيْهَا**))[40].

فالنعت المفرد أردفه نعت الجملة (لا أَسْتَبْدِلُ): ((ولا أَسْتَبْدِلُ بالشيء: اتّخذُ واختار منه بدلًا))[41].

ثانياً : الإطالةُ بنعت الجملة:

الأصل أن تؤدى الوظائف النحوية كالحالية والخبرية والنعت بالاسم المفرد، نحو: (جاءني زيدٌ القائمُ)[42]، ولكن قد تنوب الجمل مناب الاسم المفرد في تأدية هذه المعاني نحو: (مررتُ برجل يضربُ)[43].

ومن الوظائف النحوية التي تأتي جملة (النعت) ولا شكَّ أنَّ النعت بالجملة يوفر للنصّ فسحة للتعبير عن مراد المتكلم بمرونة أكبر من النعت بالمفرد؛ لأنَّ الجملة تتألف في أبسط صورها من عنصرين إسناديين ويرتبطان بالمنعوت عبر رابط كالضمير، وهذا ما سمح لجملة النعت أن تكون أكثر امتدادًا، فضلًا عن الطول الذي يأتي أحيانًا من قابلية عناصرها للتقييد والعطف، والجملة نوعان اسمية وفعلية.

وسنحاول أن نرصد الأنماط التركيبية للإطالة في الجملة الواقعة نعتًا بنوعيها في الصحيفة السجادية.

1- النعت بالجملة الفعلية:

تتألف الجملة الفعلية من عنصرين أساسيين (الفعل والفاعل) نحو: (رأيتُ طالبًا يُقلِّبُ كتابَهُ) [44].

وهي أمّا أن يكون فعلها ماضيًا أو مضارعًا، وقد تسبقها عوارض تركيبية متعددة كالنفي والنسخ.

أ-الجمل ذات الفعل الماضي:

ومن أمثلة النعت بالجملة الفعلية ذات الفعل الماضي، قوله (عليه السلام): ((**اللَّهُمَّ وَأَيُّما عَبْد مِنْ عَبِيْدِكَ أَدْرَكَهُ مِنِّي دَرَكٌ أَوْ مَسَّهُ مِنْ نَاحِيَتِي أَذىً**))[45].

فقد وصف (عَبْدَ) بجملة فعلية ماضوية (أَدْرَكَهُ مِنِّي دَرَكٌ) أي: لحقه وهو هنا لحوق معنوي[46].

وقوله (عليه السلام): ((**اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً. وَلِاهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتشداً مِنْ كُلِّ ذَنْب أَذْنَبْنَاهُ، أَوْ سُوْء أَسْلَفْنَاهُ، أَوْ خَاطِرِ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ**))[47].

تحققت الإطالة بوصف (ذَنْب) و(سُوْءٍ) بالجملتين الفعليتين (أَذْنَبْنَاهُ)، (أَسْلَفْنَاهُ) المتكونتين من الفعل والفاعل والضمير (مفعول به).

والسوءُ: ((كلُّ ما يغمُّ الإنسان ويسوؤه من أمور الدنيا والآخرة، فكلُّ ذنب سوء من غير عكس، وفائدة عطفه عليه شمول نحو المكروهات والشبهات فإنَّ التوبة منها شأن الأبرار والمقربين إذا كانت ملابستها ما تسوء المتقين)) [48].

وقوله (عليه السلام): ((**وَمَتِّعْنِي بِهُدىً صَالِح لا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَةِ حَقٍّ لا أَزِيْغُ عَنْهَا، وَنِيَّةِ رُشْد لاَ أَشُكُّ فِيْهَا، أَللَّهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعَابُ مِنِّي إلاّ أَصْلَحْتَهَا، وَلا عَائِبَةً أُؤَنَّبُ بِهَا إلاّ حَسَّنْتَهَا**))[49].

نعت الجملة الفعلية (لا أَسْتَبْدِلُ بِهِ) فعلها مضارع منفي، واستبدل بالشيء: اتّخذ واختار منه بدلًا، (لا أزيغُ): أي الميل: يقال: زَاغَ عن الطريق يزيغ زيغًا، (لا أشكُّ): يقال: الشكُّ اضطراب القلب والنفس إذ المراد بنيّة الرشد التي لا شكَّ فيها: النية الصائبة الصحيحة المستقيمة التي لا اضطراب للقلب والنفس فيها. (تُعابُ) مضارع مثبت، فضمَّنَ تُعَابُ معنى الصدور، أي: تُعابُ صدورها مني؛ لأنَّ عاب متعدٍ بنفسه[50].

وإذا كانت الجملة الماضوية الواقعة نعتًا قد تقتصر على عناصر الإسناد الأساسية أحيانًا فإنَّها في نصّ آخر تتشعبُ وتمدد مستثمرة عناصر الإطالة المختلفة، من ذلك قوله (عليه السلام): ((**أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُوراً وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلَى كُلِّ كِتَاب أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيث قَصَصْتَهُ، وَفُرْقَانًا فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآنًا أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ**))[51].

إذ نجد الجملة الماضوية (أَنْزَلْتَهُ) نعتًا لـ (كتابٍ)، وقد عطف عليها جملة (فَضَّلْتَهُ) لتزداد طولًا ثم تأتي جملة (قَصَصْتَهُ) لتكون صفة لـ (حديثٍ) الذي هو من متعلقات جملة مختلفة، ثم تتوالى الجمل الماضوية الواقعة نعتًا لـ (فُرْقانًا) و(قُرْآنًا) لتسهم في إتاحة المجال لوصف ما أنزل من خير في هذا الشهر الكريم، وهو كتاب الله (القرآن الكريم) وهذا التفصيل والامتداد في وصف القرآن الكريم يتناسب مع

الدعاء أيما مناسبة فهو دعاء في ختم القرآن. والنزول: ((انتقال من علوّ إلى ما سفل فيقال: أنزلته إنزالًا ونزَّلته تنزيلًا، ووصف الكتاب بمعنى المتحيز بالذات دون الأعراض، وفضَّلْتَه على غيره تفضيلًا، صيَّرته أفضل منه أو حكمت عليه واعتقدت بأنَّه أفضل منه)) [52].

ونجد في نصوص سجادية أخرى أضفت الجمل الماضوية الواقعة نعتًا تناسقًا جميلًا عبر تناظرها تركيبًا كما في قوله (عليه السلام): ((**السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْر قَرُبَتْ فِيهِ الامالُ وَنُشِرَتْ فِيهِ الاَعْمَالُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِين جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً، وَمَرْجُوّ آلَمَ فِرَاقُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيف آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ، وَأَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ**)) [53].

إذ وظَّف الدعاء نعت الجملة الماضوية توظيفًا ساحرًا عبر هذا التوازي التركيبي للجمل الواقعة نعتًا لـ (شهر – قرين– أليف). فنعت الجملة الماضوية: (قَرُبَتْ): يحتمل أن يراد بقرب الآمال فيه عدم طولها ولا يخفى بعده، و(جَلَّ قَدْرُهُ) أي: عظمت حرمته ومقداره، و(آنَس): وآنسني الشيء إيناسًا: سكن إليه قلبي وهو ضد الإيحاش [54].

ب– **الجمل ذات الفعل المضارع:**

وقد يرد النعت جملة فعلية فعلها مضارع، ورد ذلك في النصّ السجادي قوله (عليه السلام): ((**وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً بِنِعْمَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوَازِي صُنْعَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِد، وَشُكْراً يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِر، حَمْداً لاَ يَنْبَغِي إِلاَّ لَكَ**))[55].

نلحظ في هذا الدعاء (دعاء يوم عرفة) كثرة الاستعانة بنعت الجملة لتحقيق الإطالة للجملة، فالنعت (يوازي) جملة فعلية فعلها مضارع، وكذلك (يزيد) و (يقصر) وقصر عن الأمر قصورًا، ومنه قصر السهم عن الهدف قصورًا: إذا لم يبلغه. فقوله (عليه السلام): لا ينبغي إلا لكَ: أي لا يحسّ إلا لك ولا سأله غيرك، ويحتمل أن يراد لا يتيسّر ولا يتسهّل إلا لك حتى لو أراد أن يحمد به غيره لم يجرِ به لسانِه، وقد يراد ينبغي: الإذن الشرعي)) [56].

وفي قوله (عليه السلام): ((وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الاعْمَالِ عَمَلاً نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ إِلَيْكَ، وَنحْرِصُ لَهُ عَلَى وَشْكِ اللِّحَاقِ بِكَ))[57].

فالنعت هنا: ((نَسْتَبْطِئُ جملة فعلية فعلها مضارع واستبطأتُ الأمر: عددتُه ورأيتُهُ بطيئًا))[58].

وفي قوله (عليه السلام): ((وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلاَلَ بَرَكَة لاَ تَمْحَقُهَا الايَّامُ، وَطَهَارَة لاَ تُدَنِّسُهَا الآثامُ))[59].

جاءت الجملة الفعلية فعلها مضارع منفي: (لاَ تَمْحَقُهَا) نعتاً للمضاف إلى المفعول به وكذلك (لا تدنسها) نعتاً لطهارة ، فأثرت هذه الجمل النص دلاليا ، وفتح النعت الباب واسعا لإطالة الجملة .

ب . **النعت بالجملة الاسمية:**

قد يأتي النعت جملة اسمية ، فيطيل من بناء الجملة بما تتألف من عناصر أساسية للإسناد فضلا عما تعلق بها من ألفاظ أخرى .

ففي قوله (عليه السلام): ((**رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاَةً لاَ أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا**))[60].

جاءت الجملة الاسمية (لا أمد في أولها) منسوخة بلا النافية للجنس، بمعنى الغاية، أي لا غاية لها يرتقي إليها أي زمان لحصولها[61]. وهي واقعة نعتاً لـ (صلاة).

وفي قوله (عليه السلام): ((**رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، صَلاَةً زَاكِيَةً، لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ أَزْكَى مِنْهَا**))[62].

(لا تكون صلاةٌ): جملة اسمية منسوخة، واقعة نعتاً لصلاة ، وقد سبقت نعت مفرد هو (زاكية).

أي ((لا تحصل صلاة في المستقبل أزيد منها دائمًا مستمرًا، فإنَّ المضارع كما يفيد الاستمرار في الإثبات يفيده في النفي بحسب فوقها))[63].

وفي قوله (عليه السلام): ((**وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً رَاضِيَةً، لاَ تَكُونُ صَلاةٌ فَوْقَهَا**))[64].

فالنعت هنا جملة اسمية منسوخة (لا تكون صلاة فوقها): أي((أعلى وأرفع منها منزلةَ ورتبةً عنده تعالى لتناسب المصلي عليه في شرف القدر وعلو المكانة لديه سبحانه وتعالى)) [65].

فالجملة ازدادت طولا بما وفرته الجملة الاسمية سواء غير المنسوخة أم المنسوخة من عناصر تركيبية تزيد من امتداد الجمل وتحقق للنص دلالته المرادة .

ثالثًا: النعت بشبه الجملة:

وهو القسم الثالث من أقسام النعت، ويشمل ما يشبه الجملة: الظرف بنوعيه ظرف الزمان وظرف المكان، والجار والمجرور[66]. وهي مما ينوب عن النعت المفرد في تأدية وظيفة النعت محققًا زيادة في طول الجملة تفوق الزيادة التي يحققها النعت المفرد.

وقد ورد في عدة أدعية من الصحيفة السجادية، منها قوله (عليه السلام): ((**اللَّهُمَّ اغزُ بِكُلِّ نَاحِيَة مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ بِإِزَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمْدِدْهُمْ بِمَلائِكَة مِنْ عِنْدِكَ**))[67].

جاء النعت في النص السجادي (من عندك) شبه جملة جار ومجرور متعلقة بمحذوف هو صفة لـ(ملائكة) ، والتقييد به لتشريف الملائكة والدلالة على فضلهم[68].

وقوله (عليه السلام): ((**فَأَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ عَلَى غَيْرِ عَمىً مِنِّي فِيْ مَعْرِفَة بِهِ**))[69].

فالنعت في النص السجادي شبه جملة وهو الجار والمجرور:(((مِنّي) و(في معرفةٍ) وقد وصف بهما النكرة (عَمًى) [70].

وفي قوله (عليه السلام): ((**وَاجْعَلْهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَمِفْتَاحاً مِنْ مَفَاتِيحِ رَحْمَتِكَ**)) [71].

جاء النعت في النص السجادي: ((من أبواب: شبه جملة جار ومجرور متعلق بـ (بابًا): أي الأسباب التي يتوصل بها إليها)) [72].

نلحظ أن مجيء النعت شبه الجملة يفرع بناء الجملة ويزيد من تماسك عناصرها محققا بذلك زخما دلاليا مقصودا في النص المبارك .

الخاتمة:

1- ضمت الصحيفة السجادية بين دفتيها أدعية ذات مضامين تربوية وعقدية عالية ، وقد امتازت جملها بالتتابع والتلاحق توكيداً لمضمون معين أو تفصيلاً لمسألة ما ، مما جعلها تمتاز بالطول ، وقد تحقق ذلك بأساليب متنوعة من الإطالة وكان من أوفر هذه الأساليب حظاً الإطالة بالنعت ، إذ حضر النعت بصوره المختلفة وأشكاله المتنوعة في تقديم المضامين وتفريع القضايا الكبرى .

2- مصطلح الجملة الطويلة يشمل كل امتداد يصيب الجملة النواة المؤلفة من المسند والمسند إليه سواء أكان ذلك بتقيد عنصر من عناصر الاسناد أو بترابط جملتين ترابطًا امتداديًّا برابط معنوي أو لفظي ، وكذلك يشمل الجملة التي يأتي أحد عناصرها الاسنادية جملة خلاف الأصل ، فكل ذلك يسهم في إطالة الجملة وامتدادها.

3- نلحظ في الصحيفة المباركة كثرة الاستعانة بنعت الجملة لتحقيق الإطالة للجملة ، ولا شكَّ أنَّ النعت بالجملة يوفر للنصِّ فسحة للتعبير عن مراد المتكلم بمرونة أكبر من النعت بالمفرد.

4- التفصيل والامتداد في جمل القرآن الكريم يتناسب مع الدعاء أيما مناسبة

5- ونجد في نصوص سجادية أخرى أضفت الإطالة بالنعت تناسقًا جميلًا عبر تناظرها تركيبًّا .

6- أفردنا النعت بالموصول بمطلب خاص؛ لما يتميز به من باقي الأسماء في أنَّه يحقق امتدادًا كبيرًا في الجمل لا يحققها أي عنصر آخر، وقد وظَّفَتْ نصوص الصحيفة السجادية الموصول توظيفًا بديعًا حقَّق التناسق التركيبي والسمو الدلالي، إذ كثيرًا ما نجد في الأدعية يؤتى بجملة الصلة تتلوها قيود كثيرة لعناصر إسنادية أو يعطف عليها جمل كثيرة ممَّا يولدُ زخمًا دلاليًا، وتناسقًا أُسلوبيًّا قلَّ نظيره.

الهوامش:

(1) لسان العرب: (مادة طول).

(2) المصباح المنير، الفيومي: 381/2.

(3) ينظر: بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة: 58، 84.

(4) أسرار اللغة: 237–239.

(5) ينظر: دراسات في اللسانيات العربية: 24–25.

6 – ينظر: بناء الجملة العربية:

7– ينظر: شرح ابن عقيل: 160/3.

8– جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني: 226/3.

9– الصحيفة السجادية: دعاؤه يوم عرفة.: 146.

10– لوامع الأنوار العرشية: 303/5.

11– الصحيفة السجادية: دعاؤه في ذكر الشيطان: 61.

12– رياض السالكين: 203/3، لوامع الأنوار العرشية: 206/3.

13– الصحيفة السجادية: دعاؤه في ذكر الشيطان: 61،

14– الصحيفة السجادية: دعاؤه يوم عرفة: 147.

15– الصحيفة السجادية: دعاؤه بخواتيم الخير: 45–46.

16– ينظر: رياض السالكين: 456/23.

17– الصحيفة السجادية: دعاؤه بعد التحميد الصلاة على رسول الله: 27.

18– النحو الوافي، عباس حسن: 340/1.

19– ينظر : شرح التصريح على التوضيح: 168/1.

20– ينظر :الأصول في النحو، ابن السراج: 31/2.

21– الصحيفة السجادية: دعاؤه عند دخول شهر رمضان: 124.

22– الصحيفة السجادية: دعاؤه في التحميد لله والصلاة عليه: 25.

23– الصحيفة السجادية: دعاؤه بعد هذا التحميد الصلاة على الرسول (ص): 27.

24– الصحيفة السجادية: دعاؤه في التحميد لله والثناء عليه: 25–26.

25– رياض السالكين: 1/ 381.

26– الصحيفة السجادية: دعاؤه عند دخول شهر رمضان: 124.

27– الصحيفة السجادية: دعاؤه عند دخول شهر رمضان: 126.

28– الصحيفة السجادية: دعاؤه في وداع شهر رمضان: 131.

29– ينظر: توجيه اللمع، ابن جني: 260، شرح ألفية ابن مالك، للعثمين: 224/1.

30– الصحيفة السجادية: دعاؤه عند الاستسقاء بعد الجدب: 63.

31– رياض السالكين: 151/6.

32– الصحيفة السجادية: دعاؤه إذا أحزنه أمر وأهمّته الخطايا: 72.

33– لوامع الأنوار العرشية: 423/3–424.

34– الصحيفة السجادية: دعاؤه إذا سأل الله العافية: 78.

35– رياض السالكين: 12/4.

36– الصحيفة السجادية: دعاؤه عند دخول شهر ررمضان: 124.

37– رياض السالكين: 26/2.

38– الصحيفة السجادية: دعاؤه عند دخول شهر رمضان: 125.

39– رياض السالكين: 27/6.

40- الصحيفة السجادية: دعاؤه عند الاستسقاء بعد الجدب: 63
41- لوامع الأنوار العرشية: 3/ 228-229
42- ينظر : شرح الكافية، الرضي: 229/2.
43- ينظر : المفصل، الزمخشري: 243/2.
44- ينظر : شرح ألفية ابن مالك، العثيمين: 236/1.
45- الصحيفة السجادية: دعاؤه في طلب العفو والمغفرة: 114.
46- رياض السالكين: 312/5.
47- الصحيفة السجادية: دعاؤه في وداع شهر رمضان: 136.
48- رياض السالكين: 188/6.
49- الصحيفة السجادية، دعاؤه في مكارم الأخلاق: 65.
50- رياض السالكين: 308/3- 309، 314.
51- الصحيفة السجادية: دعاؤه عند ختم القرآن: 117-118.
52- رياض السالكين: 405/65-408.
53- الصحيفة السجادية: دعاؤه في وداع شهر رمضان: 132-133.
54- رياض السالكين: 161/6-162.
55- الصحيفة السجادية: دعاؤه في يوم عرفه: 143.
56- رياض السالكين: 342/6-343.
57- الصحيفة السجادية: دعاؤه إذا نعي إليه ميت أو ذكر الموت: 116.
58- رياض السالكين: 349/5.
59- الصحيفة السجادية: دعاؤه إذا نظر إلى الهلال: 123.
60- الصحيفة السجادية: دعاؤه يوم عرفه: 146
61- رياض السالكين: 380/6.
62- الصحيفة السجادية: دعاؤه يوم عرفه: 144.
63- رياض السالكين: 360/6.
64- الصحيفة السجادية: دعؤه يوم عرفة: 144.
65- رياض السالكين: 361/6.
66- ينظر : التوابع في النحو العربي، د. محمود سليمان ياقوت: 28.
67- الصحيفة السجادية: دعاؤه لأهل الثغور: 88.
68- ينظر: رياض السالكين: 216/4.
69- الصحيفة السجادية: دعاؤه عند الاستقالة: 57.
70- ينظر : رياض السالكين: 142/3.
71- الصحيفة السجادية: دعاؤه إذا نعي إليه ميت أو ذكر الموت: 116.
72- رياض السالكين: 356/5.

المصادر والمراجع

- أسرار العربية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط3، 1966م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل ابن السراج (ت316هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1987م.
- بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة، 2003م.
- التوابع في النحو العربي، د. محمود سليمان ياقوت، ط1، 2005م.
- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني (ت 1364هـ)، تح: إسماعيل العقباوي، دار المعارف، القاهرة، ط1، 2007م.
- دراسات في اللسانيات العربية، د. عبد الرحمن السيد، دار الحامد، عمان، 2009م.
- رياض السالكين، السيد علي خان الحسيني المدني الشيرازي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط11، 1443هـ.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت769هـ) ،تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، ط20، 1400هـ- 1980م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت900هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، ط1، 1419هـ- 1998م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر (ت 905هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ- 2000م.
- شرح الرضي على الكافية، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (686 هـ) ، تح : أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، د.ط، 1395-1975م.
- شرح ألفية ابن مالك، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، ط1، 1434هـ - 2013م.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت 180هـ) تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط3، 1408هـ - 1988م.
- لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، ط 3، 1414هـ- 1994 م.
- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ) تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت. د.ط ، د.ت.
- لوامع الأنوار العرشية، محمد باقر الموسوي الحسيني الشيرازي، تح: مجيد هادي زادة، ط2، 1385م.

❖ – المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، 1987م.
❖ – المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ) ، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط1، 1993م.
❖ – النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف ، القاهرة ، 1963م.